

يوم الشجرة العالمي

في الخامس عشر من كانون الثاني من كل عام يحتفل الأردن بيوم الشجرة كيوم وطني لغرس الأشجار وممارسة شتى النشاطات التي من شأنها المساهمة في الحفاظ على الغطاء النباتي وحمايته من الممارسات السلبية التي تهدده، كالرعي الجائر والحرق والقطع وغيرها.

وإن كان الاحتفال به يُصادف في تواريخ مختلفة في كل دولة، إلا أن الاحتفال بيوم الشجرة في العديد من دول العالم التي تحتفل به قد تطور من مجرد يوم تزرع فيه أشجار جديدة، إلى يوم لحماية البيئة بشكل عام، وتعليم الأطفال في المدارس كيفية الحفاظ على الغطاء النباتي، وحمايته من التعديات. حيث تُعتبر الشجرة رمزاً للخصب والخُضرة وللبيئة النظيفة ورمزاً لسواعد البناء واعداد الأرض. فلم يأت الاحتفال بمناسبة يوم الشجرة من باب الصدفة، فالأشجار بكونها مصدراً من مصادر الغذاء الرئيسي في العالم، تحتل أهمية كبرى في دعم الاقتصاد الزراعي والأمن الغذائي، بالإضافة إلى أنها تُعتبر رئةً للأرض.

ويعرف الغطاء النباتي بأنه عبارة عن كافة النباتات المتواجدة على سطح الأرض من أشجار أو شجيرات أو نباتات برية صغيرة كانت أو كبيرة والتي نشأت بصورة طبيعية، وهو أحد أهم المكونات البيئية فهي الرئة التي تتنفس منها الأرض ومصدر غذاء كافة الكائنات الحية. ويشكل الغطاء النباتي ما نسبته 3.7% من مساحة المملكة، وتشكل الأشجار ما نسبته 63.7% من الغطاء النباتي.

وتعتبر مناطق المرتفعات الجبلية في الأردن الأماكن الرئيسية للغابات، حيث بلغت مساحة الأراضي المسجلة حراجاً 1.3 مليون دونم أي ما نسبته 1.5% تقريباً من إجمالي مساحة الأردن، أما المساحة الحرجية فعلاً فقد بلغت 821 ألف دونم، بنسبه بلغت 62% من المساحة المسجلة حراجاً.

وتعد زيادة الرقعة المزروعة بالغابات من أولويات وزارة الزراعة، حيث بلغت المساحة المرقعة وأطوال جوانب الطرق المزروعة بالأشجار الحرجية 5,137 دونم في عام 2018، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول 1: مساحة الأراضي الحرجية والمرقعة وأطوال جوانب الطرق المزروعة بالأشجار الحرجية خلال الأعوام 2010 - 2018

السنة	التحريج و الترقيع (دونم)	زراعة جوانب الطرق (كم)
2010	3,492	79
2011	2,817	101
2012	3,650	167
2013	4,250	100
2014	3,216	83
2015	6,350	80
2016	2,575	53
2017	2,140	59
2018	5,137	41

المصدر: وزارة الزراعة - مديرية الحراج (التقرير السنوي)

* الترقيع: هو إعادة زراعة الأماكن الخالية من الأشجار أو تكون فيها كثافة الأشجار منخفضة نتيجة لعدم الإنبات أو موت الأشجار.

وبينت نتائج المسوح الزراعية التي نفذتها دائرة الإحصاءات العامة خلال الفترة 2010 - 2018 والتي تتخذ الحيازة الزراعية وحدة للعد، أن هنالك فروق في المساحة وأعداد الأشجار المزروعة داخل الحيازات الزراعية بين سنة وأخرى وهي فروق طفيفة، ويعود ذلك إلى ديمومة هذه الأشجار في الأراضي المزروعة، كما هو موضح في الجدول (2) والشكلين (1) و(2).

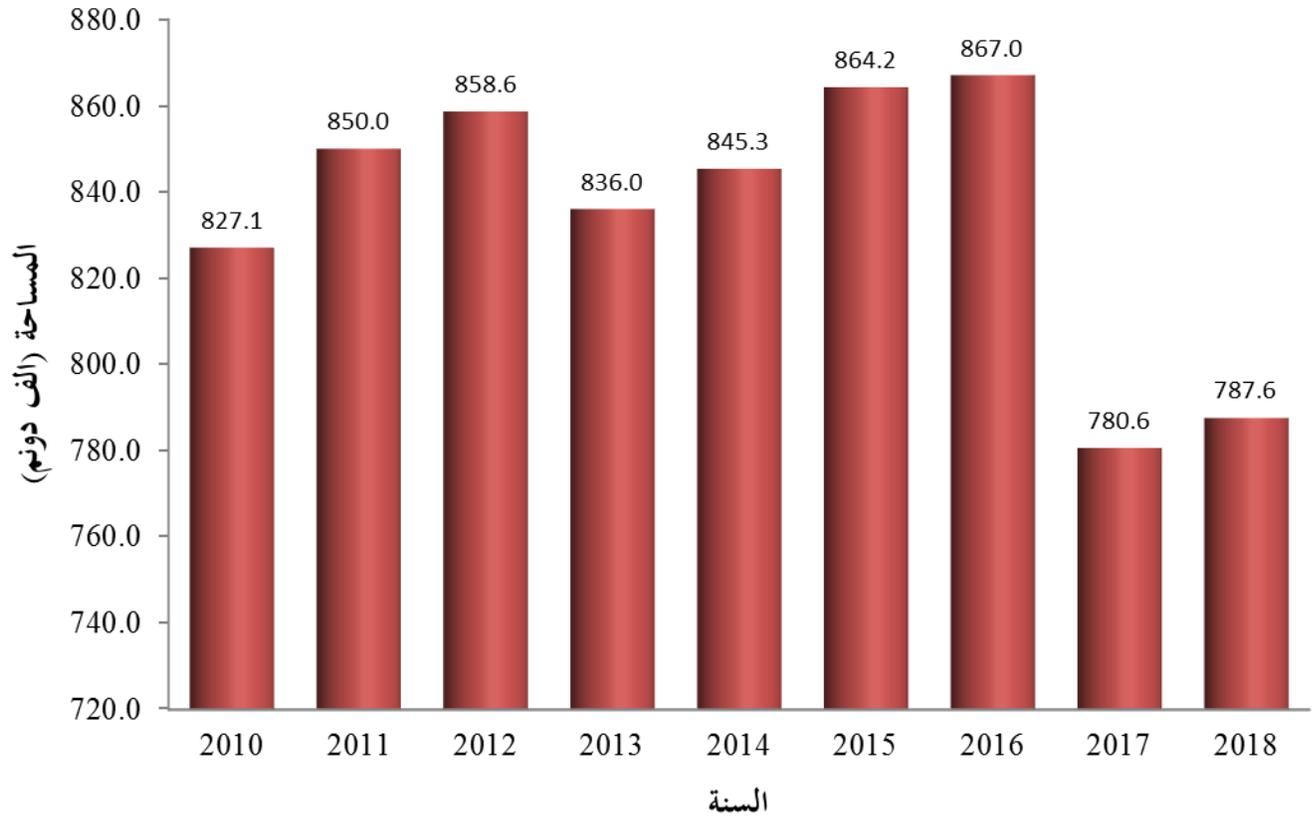
جدول 2: مساحة المثمرة داخل*الحيازات الزراعية في المملكة خلال الأعوام 2010 - 2018 وأعداد الأشجار

السنة	المساحة المزروعة (ألف دونم)	أعداد الأشجار (مليون شجرة)
2010	827.1	22.5
2011	850.0	23.1
2012	858.6	23.4
2013	836.0	22.2
2014	845.3	22.5
2015	864.2	23.4
2016	867.0	23.6
2017	780.6	21.5
2018	787.6	21.8

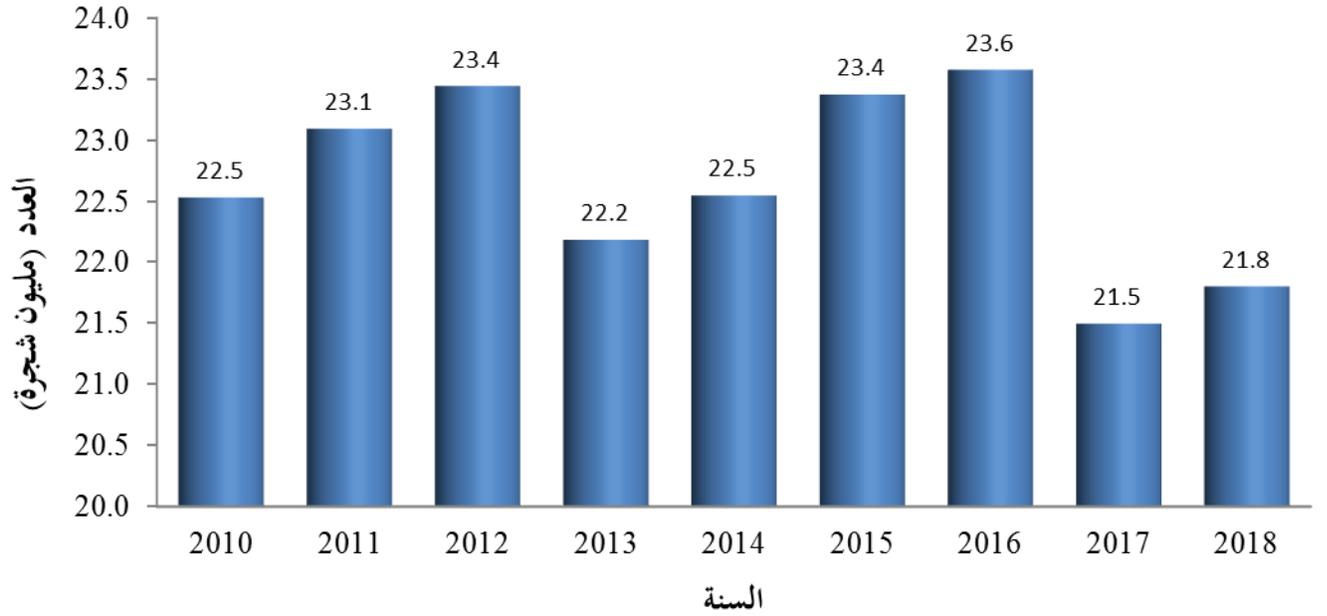
المصدر: دائرة الإحصاءات العامة

* الحيازة: هي وحدة اقتصادية إنتاجية تشمل محاصيل الخضراوات أو المحاصيل حقلية أو الأشجار المثمرة والتي مساحتها الكلية دونم فأكثر أو أي مساحة محمية.

شكل 1: مساحة الأشجار المثمرة في المملكة خلال الأعوام 2010 - 2018



شكل 2: أعداد الأشجار المثمرة في المملكة خلال الأعوام 2010 - 2018



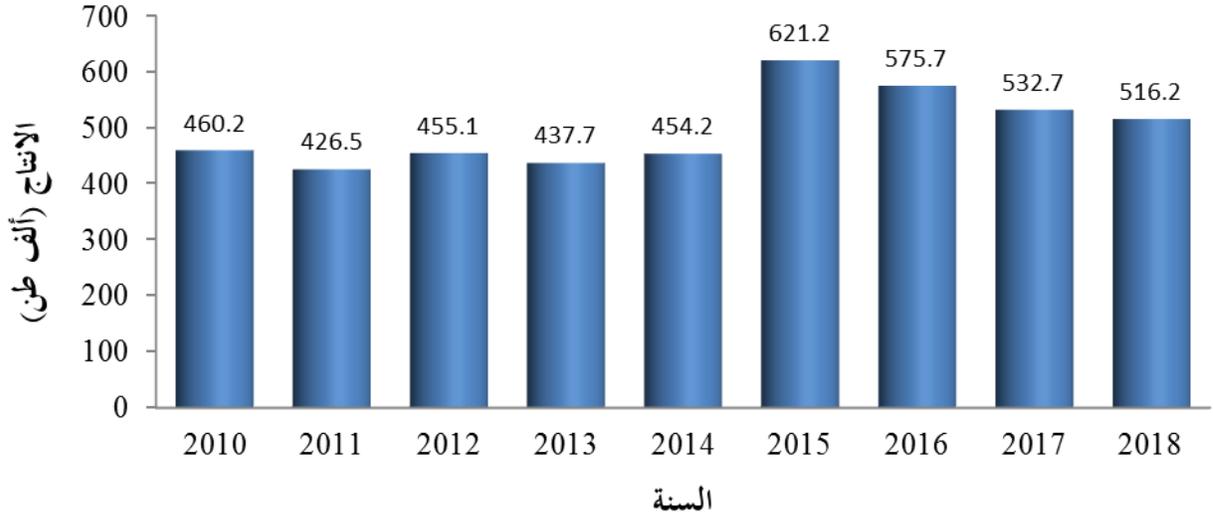
وتظهر نتائج مسح الإنتاج النباتي التي تنفذها دائرة الإحصاءات العامة سنوياً خلال الأعوام 2010-2018 إلى أن أعلى كمية إنتاج من الأشجار المثمرة كانت في عام 2015، حيث بلغت 621.2 ألف طن. وأن سنة 2011 كانت الأقل إنتاجاً، حيث بلغت كمية الإنتاج 426.5 ألف طن، وتعود هذه الفروق إلى الظروف المناخية وظاهرة تبادل الأحمال (المعاومة) التي تمتاز بها معظم أنواع الأشجار المثمرة من سنة لأخرى. كما يوضح الجدول (3) والشكل (3).

جدول 3: إنتاج الأشجار المثمرة في الأردن خلال الأعوام 2010-2018

السنة	الإنتاج (ألف طن)
2010	460.2
2011	426.5
2012	455.1
2013	437.7
2014	454.2
2015	621.2
2016	575.7
2017	532.7
2018	516.2

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة

شكل 3: إنتاج الأشجار المثمرة خلال الأعوام 2010 - 2018



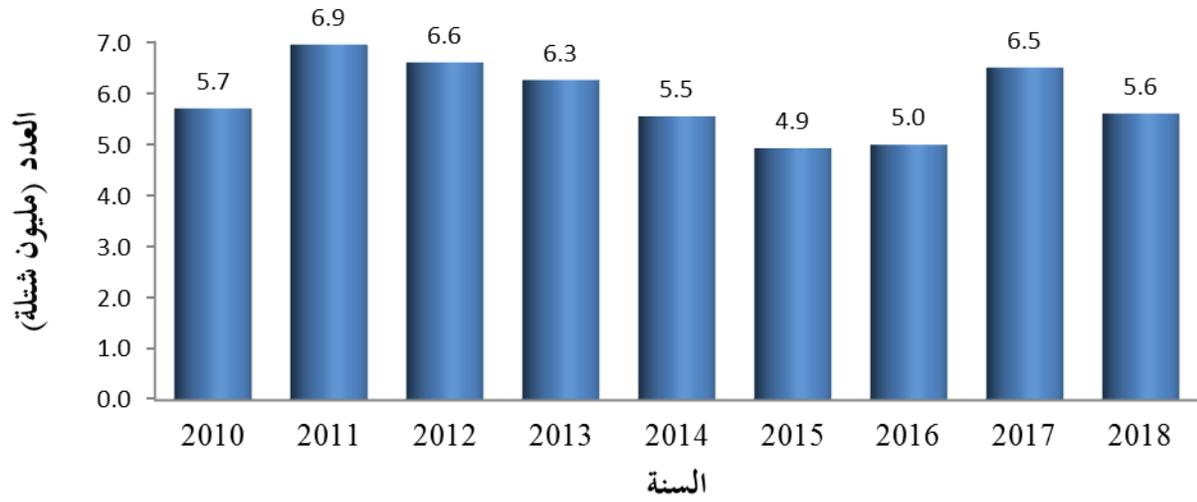
وأظهرت نتائج مسح المشاتل الزراعية خلال الأعوام 2010- 2018 إلى أن أعلى كمية إنتاج لأشتال الأشجار كانت في عام 2011، حيث بلغت 6.9 مليون شتلة. في حين أن سنة 2015 كانت الأقل إنتاجاً، بكمية بلغت 4.9 مليون شتلة، كما هو موضح في الجدول (4) والشكل (4).

جدول 4: إنتاج أشتال الأشجار المثمرة و الحرجية في المشاتل الخاصة والحكومية في المملكة خلال الأعوام 2010- 2018

الإنتاج (مليون شتلة)	السنة
5.7	2010
6.9	2011
6.6	2012
6.3	2013
5.5	2014
4.9	2015
5.0	2016
6.5	2017
5.6	2018

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، ووزارة الزراعة - مديرية الحراج (التقرير السنوي)

شكل 4: إنتاج أشجار المثمرة والحرجية في المشاتل الخاصة والحكومية في المملكة
خلال الأعوام 2010 - 2018



للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف 5300700 - فرعي 577 (مجد الجوارنة)